جامعة الانبار / كلية التربية للبنات **د. يوسف سامي**

قسم التاريخ / المرحلة الثالثة

مادة أوربا في القرن التاسع عشر .

حروب الامبراطورية النابليونية :

حروب الامبراطورية:

تأزمت الحالة بين فرنسا وبريطانيا يوما بعد يوم بفعل تصاعد الصراع بينهما نتيجة عزم نابليون على إخضاع الانجليز الذين كانوا لا يبعدون عنه سوى بضعة أميال غير المانش ،لعذا كان نابليون يصرح أن سادة لندن سيلاقونه بالترحاب بعد نصره عليهم ليقيم جمهوريتين : واحدة في أنجلترا والاخرى في ايرلندا :وقد بدأت الحرب عير المعلنة بيم فرنسا وبريطانيا باحتلال الفرنسيين لبعض الموانئ في هولندا وأيطاليا وسواحل الهانوفر وهي موانئ ذات اهمية كبيرة للتجارة البريطانية . وبتصاعد الحملة الإعلامية بين الطرفين ازداد استعداد فرنسا العسكري الموجه ضد بريطانيا بتهيئة كل ماله علاقة بل هجوم البحري ومنه تجمع الجمود الفرنسين على شواطئ المانش وتدريبهم اليومي على فنون الحرب البرمائية وبناء القوارب وناقلات الجنود البحرية وكان نابليون يشرف بنفسه على هذه الاستعدادات ومما زاد في فزع بريطانيا مجيء قوات أوربية في المناطق الموالية لفرنسا مثل أيطاليا وألمانيا وبلجيكا وهولندا

لتنضم الى الجنود الفرنسيين بحيث اصبح الساحل الفرنسي المواجه للجزر البريطانية يعج بحوالي ٢١٠ الف جندي مدربين تدريبا عاليا انتظروا سنتين لعبور المانش.

كانت خطة نابليون تفضي بأبعاد الاسطول البريطاني عن لحر المانش فيخلو له الجو لتنفيذ عملية انزال سريعة على شواطئ البريطانية . لهذا أصدر اوامره الى الاسطول الفرنسي وحليفه الاسباني بالإبحار الى جزر الانفيل ومحاصرتها مما سيدفع الاسطول البريطاني الى الالحاق بهما لضربهما الا أن بطؤ قائد الاسطول الفرنسي فيلينوف في تنفيذ الخطة ساعد قائد الاسطول البريطاني نلسن في مفاجأة الاسطول الفرنسي والاسباني عند الطرف الاخر امام الشاطئ الاسباني فأنزل بهما هزيمة ساحقة وحطم أكبر سفنها ، لقد هاجم نلسون الاسطولين بسبع وعشرين سفينة قتالية بعد ان اغواهما بالخروج من ميناء قادس لكنه سقط سريعا في القتال ، وقد عرفت تلك المعركة بمعركة الطرف الاخر التي وقعت في٢١ (اكتوبر _١٨٠٥ تشرين الاول) وهكذا انهارت أحلام نابليون في غزو بريطانيا وعادت سيادة الاسطول البريطاني على البحار كما كانت عليه من قبل قوية راسخة .

هذه هي عوامل قيام التحالف الاوربي الثالث ، لقد كان من المؤمل ان تنضم بروسيا الى الحلف الا انها فضلت الوقوف على الحياد انتظارا لنتيجة الصراع ولان نابليون قد وعدها بإعطائها ميناء هانوفر الانجليزي . أما إسبانيا فقد أصبح الحليف الوحيد لنابليون من بين القوى الاوربية الكبرى آنذاك ، ولا يعود ذلك الى ايمانها به

بل لأنه كان عالماً بخفايا علاقة الملكة الاسبانية بوزيرها (جودي) حيث اتخذت منه عشيقا لها فأصبحت جميع مقدرات البلاد بيده . فأستغل نابليون بذلك وفرض على اسبانيا مبلغا سنويا كبيرا من المال يدفع للخزينة الفرنسية وعقد معاهدة تنازلت بموجبها لويزيانا في أمريكا الى فرنسا .